

عنوان البحث

دراسة مقارنة بين مقيمي الخطر

إعداد الطالب/ عبدالله بن فيصل سنبل

إشراف/

د.الفيصل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

تعد إدارة المخاطر من المكونات الجوهرية في أي نظام إداري يسعى إلى تحقيق الاستدامة وتقليل الخسائر المحتملة. وتبدأ هذه الإدارة بعملية تقييم المخاطر، التي تهدف إلى تحديد وتقدير مدى خطورة التهديدات المحتملة ومدى تأثيرها على الأهداف المؤسسية. ورغم وجود معايير دولية تنظم هذه العملية، كالمعيار ISO 31000، إلا أن التباين في تقييم المخاطر بين مقيمين مختلفين لا يزال ظاهرًا وملحوظًا في كثير من البيئات التنظيمية.

إن هذا التباين لا يُعد مشكلة منهجية فحسب، بل يمتد أثره إلى عملية اتخاذ القرار، حيث قد يؤدي إلى قرارات غير دقيقة أو غير متوازنة في توزيع الموارد والجهود الوقائية. وقد يعود هذا الاختلاف في التقييم إلى عوامل متعددة، منها: الفروق الفردية بين المقيمين، تفاوت الخبرات، الاختلاف في الفهم أو تطبيق الأدوات والمنهجيات، إضافةً إلى الانحيازات المعرفية والسياقات التنظيمية.

بناءً عليه، يهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الاختلاف وتحليله من منظور علمي ومقارن، من خلال الوقوف على الأسباب المؤدية إليه، واستكشاف مدى تأثير الخلفية المهنية والمنهجية المستخدمة على نتائج التقييم، سعياً للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة وتقديم توصيات عملية تساهم في تقليص الفجوة بين التقييمات وتعزيز موضوعيتها وموثوقيتها.

مشكلة الدراسة:

عملية تقييم المخاطر من الركائز الأساسية في إدارة المخاطر، غير أن التباين الملحوظ بين نتائج تقييم المخاطر التي يقدمها مقيمون مختلفون يثير تساؤلات حول مدى موضوعية هذه التقييمات، والعوامل المؤثرة في هذا التباين، سواء أكانت معرفية، منهجية، أو شخصية. يمثل هذا التباين تحديًا للجهات التي تعتمد على تقييمات دقيقة وموحدة لاتخاذ قرارات استراتيجية.

أهمية وأهداف الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة نقاط:

- يسلط الضوء على مصدر محتمل للانحراف في تقييم المخاطر داخل المنظمات.
- يساعد في تحسين موثوقية عمليات التقييم من خلال فهم العوامل المؤثرة.
- يُساهم في تطوير معايير موحدة لتقييم المخاطر تقلل من الانحياز الشخصي.
- يدعم متخذي القرار في فهم مدى الاعتماد على مخرجات التقييم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هي أبرز الفروقات في تقييم المخاطر بين مقيي الخطر؟
٢. ما العوامل التي تؤدي إلى اختلاف التقييمات؟
٣. إلى أي مدى تؤثر الخلفية المهنية والخبرة على نتائج التقييم؟
٤. هل هناك أدوات أو منهجيات تقلل من هذا التباين؟

فروض الدراسة:

١. يوجد تباين ملموس في تقييم المخاطر بين المقيمين نتيجة لاختلاف الخبرات والخلفيات.
٢. استخدام أدوات موحدة لتقييم المخاطر يقلل من هذا التباين.
٣. العوامل الشخصية (مثل الحس التحليلي والميل للتفاؤل أو التشاؤم) تؤثر على التقييم بدرجات متفاوتة.

الدراسات السابقة:

- تمت مراجعة عدد من الدراسات التي تناولت موضوع تقييم المخاطر، ومنها:
- دراسة (Smith, 2018) التي أظهرت اختلاف التقييمات نتيجة لتفاوت الخبرات الفنية.
 - دراسة محلية (الأنصاري، ٢٠٢٠) ركزت على تأثير الانحياز الإدراكي في عمليات التقييم.
 - دراسة مقارنة أوروبية (Gonzalez et al., 2022) وضحت إلى أن التقييم الجماعي يقلل من الفروقات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يرتكز البحث على نظريتين رئيسيتين:

- نظرية القرار العقلاني: والتي تفترض أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على تحليل منطقي للمخاطر.
- نظرية الانحيازات المعرفية: وتوضح كيف يمكن للعوامل اللاعقلانية أن تؤثر في تقييم المخاطر.

المنهجية وطرق البحث:

يعتمد البحث على المنهج المقارن والوصفي التحليلي، من خلال:

- تحليل دراسات حالة واقعية لتقييم أخطار من جهات مختلفة.
- توزيع استبيانات على مجموعة من مقيي المخاطر.
- إجراء مقابلات شبه منظمة مع خبراء.

أدوات الدراسة :

- استبانة إلكترونية موجه لمقيي المخاطر.
- مقياس موحد لتقييم المخاطر يعتمد على مصفوفة الأثر والاحتمالية.
- برنامج إحصائي لتحليل البيانات مثل SPSS أو Excel.

حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة على مقيمين من قطاعات محددة (مثل الطيران أو الصناعة أو الصحة).
- العينة محدودة من حيث العدد بسبب صعوبة الوصول لمقيمين محترفين.
- تم التركيز على تقييمات مخاطر تشغيلية دون التوسع في تقييمات المخاطر الاستراتيجية أو المالية.

المراجع:

- الأنصاري، خالد. (2020). *التحليل السلوكي لمقيي المخاطر في بيئات العمل*. الرياض: مركز البحوث الإدارية.
- Smith, J. (2018). *Risk Perception and Assessment Biases*. Journal of Risk Management.
- Gonzalez, M., et al. (2022). *Risk Assessment Divergence: A Cross-sector Study*. Risk Analysis Review.
- ISO 31000:2018 – Risk Management – Guidelines.

